

نبيل العوضي | قصة أیوب عليه السلام وما هو الابتلاء والمرض الذي أصابه ولماذا لم يدعوه ربه بالشفاء ؟

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكرنا قصة ابراهيم الخليل سابقا عليه السلام ذكرنا ان له من الولد اسماعيل واسحاق وان الله عز وجل رزق اسحاق عليه السلام ولدين العيسى ثم يعقوب عليه السلام - [00:00:00](#)

العيسى من ذريته جاء النبي من الانبياء كلنا نعرفه وهذا النبي يذكر دائمًا مع اي مصيبة نصر على العيسى من ذريته جاء هذا النبي الكريم يدعو قومه الى الله في بلاد حaran في الشام - [00:00:22](#)

ورزق الله هذا النبي واسمه ایوب عليه السلام. دائمًا لما نقول ایوب نتذكر الصبر ما يمكن نسمع قصة في الصبر مثل قصة ایوب عليه السلام الله رزق هذا النبي العلم - [00:00:47](#)

والفهم والدين دعوة الى الله وتبلغ الناس دين الله عز وجل والاصلاح بين الناس وايضا رزقه مالا وفيرا حتى قيل ان الله رزقه خمس مئة فدان من الزرع واكثر من خمس مئة خادم وعبد - [00:01:04](#)

وعنه من الماشية ومن الاموال ومن الخيرات ما يحسد عليه في ذلك الزمان ورزقه الله زوجة صالحة واولادا كثراً قوياء متعافين يعينونه وظل ایوب عليه السلام في ذلك الخير من خير الدنيا والآخرة - [00:01:27](#)

يعلم الناس وينصحهم ويتعبد ربها ويذكره دوماً وكان كثير العبادة وابتلاه الله عز وجل باشد انواع البلاء قيل في سبب بلائه والعلم عند الله ان ابليس مو اي شيطان ابليس بنفسه - [00:01:50](#)

حسد هذا النبي شلون النبي وعنه كل هذه الخيرات. هذه الحدائق والمزارع والعيبد والاموال والولاد وهذه الاسرة وقيل ان ابليس في ذلك الزمان استرق السمع فسمع ثناء الله على هذا النبي. فاشتد غيظه وحسده - [00:02:10](#)

وجمع الشياطين عنده وطلب منهم ان يؤذوا النبي ایوب عليه السلام وبذلت الشياطين تلتف حوله وحول امواله وحول اولاده يحاولون ايذاء النبي كان اول بلاء ابتلى الله عز وجل به النبي ایوب عليه السلام - [00:02:32](#)

انه بدأ يفقد امواله. الله اكبر. والاموال والزار بدأ يحترق. بدأ يتلف. بدأت تصيبه والافات بدأ يفقد مزارعه مزرعة بعد الاخر فلما فقد تلك المزارع انتهى ماله ومصدر رزقه تركه من؟ الخدم. واطلق العبيد ومن يملك تركهم ما يستطيع ان ينفق عليهم - [00:02:58](#)

خسر امواله كلها. ما الذي بقي بقية زوجته واولاده الكثراً يموت اولاده ولداً بعد الآخر. ولا يسمع من ایوب عليه السلام الا الصبر وحمد الله والاسترجاع. ولبلونكم بشيء من الخوف والجوع - [00:03:29](#)

ترى الواحد لو يفقد ولد واحد ولو احد قد يجن قد يتعب طول عمره وبعض الناس ما يعيش حياته خلاص. لو ولد واحد يفقدده. اغلى شيء في الدنيا الولد فكيف ولد بعد الآخر؟ وبعد خسر كل امواله صار فقيرا - [00:03:59](#)

على الاقل عندي اولاد يساعدوني بدأ يفقد اولاده واحد ورا الاخر يا الله واذكر عبده ایوب اذ نادى ربها اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. كل اولاده ماتوا. واحد ورا الثاني - [00:04:26](#)

اكثر من عشرة من من الاولاد عنده ما الذي بقي له في الحياة؟ كل امواله خسرها والعبيدة راحوا كل اولاده ماتوا بقي هو ومعاه زوجته تلك المرأة الصابرة مثله المحتسبة مثله - [00:04:56](#)

والناس يشوفون ايش في ایوب؟ شاللي قاعد يصير فيه؟ هذانبي الله خسر مزارعه خسر امواله افلس خسر كل عبيده وخدمه

وراحوا عنا والحين يخسر اولاده واحد ورا الثاني شنو صاير فيه؟ هذا عقوبة اكيد من رب العالمين. شوف الناس شلون تنظر له -

00:05:13

نظرة الناس اصعب من البلاء نفسه لو بدأوا يتكلمون علي حتى اصابه المرض وببدأ المرض يشتد به شيئا فشيئا وصار طريح الفراش وببدأت البثور تظهر على جلده. فبدأ الناس حتى يستقذرونها ويبتعدون عنه. عن من؟ عن النبي الله ايوب - 00:05:33 الله اكبر ايوب تستكبرونه قبحكم الله حتى سقط على الفراش وببدأت يداه لا تتحركان. ورجلاه لا تتحركان فاصيب بالشلل التام. الله اكبر لما نقول البلاء هذا هو البلاء واحد يخسر له شوية فلوس ما يتحمل. كل امواله بعد ان كان غنيا ثريا. كل اولاده مو شوية كانوا كل خدمه وحشمة راحوا. والان - 00:05:56

بدأ الصحة وعافيته فقدتها. كم كان عمره في ذلك الزمان تلك السنة كان عمره سبعين سنة يعني حتى مو زغير ايوب عليه السلام عمر سقط على الفراش ما بقي الا لسانه يذكر به الله - 00:06:28

وعقله يفكر وقلبه ينبض. ومن اللي تقوم عليه زوجته تلك المرأة الصالحة العابدة وكان من دعائه يقول الهي الهي انا عبد ذليل. كان كثير الدعاء ان احسنتم وان اسأتم فيبديك عقوبتي. الله - 00:06:44

وكان يقول انه يسمع كلام الناس انه يتكلمون عليه ايوب ما صار فيه الا اكيد اذنب ذنب اكيد رب العالمين ما يحبه اكيد الله نزل عليه عقوبة وكان يقول اعوذ بالله من جار عينه ترانى - 00:07:10

ان رأى حسنة سترها. وان رأى سيئة ذكرها. اعوذ بالله من هذا الجار. حتى اصدقاءه تركوه حتى اصحابه هجروه وظل ايوب عليه السلام سنوات على هذه الحال. ظل ايوب عليه السلام على هذه الحال وهذا المرض ثمانعش سنة - 00:07:26

من اللي يصرف عليه؟ من اللي ينفق عليه زوجته صارت اجيرة عند الناس تشتغل لهم بالساعات علشان تشترى بهذا المال اللي يعطونها شوية طعام وتطعم به زوجها هي التي تغسله هي التي ترعاه هي التي تقوم بشأنه. اما ايوب - 00:07:50

فظل لسانه ذاكرا لربه ابدا ما جزع لا على فقد الاموال ولا الاولاد ولا على الصحة والعافية ابدا الله اكبر. لما يقول لك الصبر ترى صبر ايوب انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب - 00:08:12

حتى ان زوجته يوم من الايام جاءت اليه فقالت له يا ايوب لقد عبدت الله عز وجل و كنت مجاب الدعوة فلو طلبت من ربك كأنها شوية زوجته تضايق من هذا الوضع - 00:08:42

ثمانعش سنة على هذه الحال قالت لي ايوب لو دعوت الله لاستجاب لك فانت مجاب الدعوة. هل انتنبي اطلب ربك يرجع لك الصحة. تضايق من هذه الحال بعد ما كانت في عز - 00:09:01

وكانت تخدم كانت عندها الاموال وعندها الاولاد حولها والخدم يخدمونها شوف وين وصلت صارت اجيرة عند الناس اطلبت من ايوب قالت له يا ايوب اطلب ربك انت مجاب الدعوة فزعلي عليها ايوب - 00:09:17

زعل ليش؟ كانها ما صبرت جزعتي ما تحملتي هذا البلاء قال انعم الله علي سبعين سنة الا يحق لي ان اصبر على بلائه سبعين سنة اخرى. الله اكبر يقول له ما يحق لنا نعجز او نجزع - 00:09:34

الا بعد سبعين سنة من البلاء ثم قال لها يا فلانة لان عافاني الله ورد الي صحتي لاضرعينك مائة ضربة من الزعل اللي فيه. قال اضربك بالعصا مائة ضربة على هذا - 00:09:55

الكلام اللي تقولينه. وكان عند ايوب عليه السلام ثلاثة من الاصحاب المقربين تخيل عادل ربعي زاروه في ذلك اليوم في بيته فدخلوا عليه وكان في فتى صغير جالس وكان على الفراش ملقى. تخيلوا سنوات وهو على هذه الحال - 00:10:11

مو قادر يحرك الا لسانه هذا الرابع اصحابه المؤمنين تدرؤن شنو قالوا حق ايوب عليه السلام؟ قالوا يا ايوب لقد اذنبت ذنبا ما اذنبه احد. اكيد انت مسوبي ذنب لهذا - 00:10:35

لم يكشف العذاب عنك. الله اكبر. على البلاء اللي فيني. وعلى العذاب اللي فيني. والله يبتليني بكل هذا البلاء انتوا تقولون لي هذا الكلام خبتم وخاب مسعاكم من اللي رد؟ ايوب ما تكلم عليه السلام - 00:10:52

يتكلمون على رجل هو خير خلق الله في في ذلك الزمان وكانما سر عن قلب ايوب عليه السلام فنظر الى الفتى وقال ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير. الله اكبر - 00:11:35

يعني قلت كلاما حكىما اشتد البلاء بايوب وظل الناس سنوات يتكلمون عنه بالسوء ولم يستطع الا ان يحرك لسانه ذاكرا عابدا بعد ان خسر الدنيا باكمالها وزوجته تعامل من الصباح للمساء - 00:11:53

صبر ايوب. زوجة ايوب عليه السلام كانت تشتغل اجيرة عند الناس وتأتيه بالطعام - 13:12:00

نقترب منه زوجته اللي تشتغل عندكم - 00:12:44

ربما تصيبكم بمرض تعديكم بالمرض فقامت كل ما تروح بيـتـيـشـتـفـلـعـعـنـهـمـيـسـكـرـونـالـبـابـعـلـيـهـاـيـطـرـدـوـنـهـاـتـخـلـيـلـوـأـبـينـوـصـلـالـحـالـبـاـيـوبـوـاهـلـهـحـتـىـجـاءـتـحـزـيـنـةـكـسـيـرـةـوـاـخـبـرـتـهـبـالـخـبـرـانـالـنـاسـمـوـرـاـظـيـنـيـشـغـلـوـنـيـوـرـاحـنـمـوـتـمـنـجـوـعـاـنـاـوـاـيـاـكـ-

00:13:02

القوم يشترون هذا الشعر يتزينون به وقصة زوجة ايوب ظفائرها وذهبت به الى بعض نساء القصر - 00:13:25

واشترى منها الظفائر باموال واخذت المال واشترت به طعاما واسرعت الى نبى الله اىوب ان يأكل من شدة الجوع قبل ان يموت.
خايفه على زوجها رحت ودت له الطعام قالت له كل يا نبى الله - 00:13:48

فَلَمَّا دَرَأَهُ الْمَاءُ قَالَتْ كَلِيلَةُ الْمُلَالِ إِنَّكَ لَدَاهَاكِ

یاکل فنزعت خمارها - 00:14:06

00:14:06 - يامل فنرعت حمارها

الله على راسها ورته شعرها قالت فخصت ظفيري واشتربت مني بعض نساء القوم فحزن ايوب في ذلك اليوم حزنا شديدا اصبه
الهم والحزن هنا بعد ثمانتعش سنة من البلاء ثمتعش سنة - 00:14:20

اللهم والحرن هنا بعد لما نتعش سنه من ابناء لمنتعش سنه -

على الفراش طريحاً هنا دعا ربه وايوب اذ نادى ربه الحين مسني الضر شوفوا ترى البلاء اللي صاب ايوب كل هذا كان راضي وكان صابر كان عادي عنده شي من رب العالمين انا اتقبله. لكن لما شاف زوجته على هذه الحال انكسر ايوب شوي وقال - 00:14:41

صابر کان عادی خدھے سی من رب الکھلین ات اطبہ، لئن ھا ساف روچھے علی هده احتجاج انھسرا ابیوب سوی و قال - ۵۰۱۴۴

بهذا الدعاء اذا بربنا عز وجل يوحى الى ايوب كان بروحه بالغرفة - 00:15:10

بھلہ، اسٹھا وادا بربدھ عروج بیل یوں کی ایوب دل بروجہ بسرگے

يحرك رجله يحرك رجله - 00:15:52

رجله. وبذلت العافية تأتي الى جسده شيئاً فشيئاً. والماء ينتشر في الغرفة - 00:16:19

ويصيب جسده ارکض برجلك هذا مغتسل بارد. وبدأ الماء يصيب جسده. وكل ما اصاب الماء شيء من جسده بدا يتحرك
بدا يتتحرك الجسد ويشفى من البلاء الظاهر حتى صار عين تحته والجسد بدأ يتتحرك وقال له الله اشرب - 00:16:43

بـدا يتحرك الجسد ويشقى من البلاء الظاهر حتى صار عين تحته والجسد بدا يتحرك وقال له الله اشرب - 00:16:43

ولكن مرضه الخارجي بالغسل راح واول ما اغتنسل تغير شكله - 00:17:11

وكل مرصده الخارجي بالعسل راح واول ما اعتسل تغير شكله - ١١:١٧

شاللي صار ارجع الله له شبابه بغضله من هذا الماء فيه الحياة ارجع الله له شبابه وصحته وعافيته واذا به يقوه فام

[ايوه عليه السلام. وزوجته ما تدرى ايش اللي صار للحين - 00:17:38](#)

واذا بها بعد فترة من الزمن رجعت وشافت الفراش وايوه موجود في ماي في الغرفة. وبدأت تصرخ ظنت ان الكلاب والسباع دخلت الغرفة واخذت زوجها تركض في البيت تدور على زوجها يا ايوه اين ذهبت يا ايوه؟ تبحث عن ايوه عليه السلام. يا ايوه -

[00:18:00](#)

فاما بها ترى في الدار شابا رجلا فتيما قويا واقف فتفغطت عنه فقالت يا رجل الم تر ذلك النبي المبتلى المتر ايوه ذلك الرجل المبتلى هي خايفه الحين على زوجها - [00:18:20](#)

فقال لها الم تعرفيبي نظرت اليه قالت له لم اعرفك لكنك اشد الناس شبها بزوجي قبل البلاء اشد الناس شبها به تشبهه ابتسם وقال انا ايوه قالت اتسخر مني؟ تسخر مني زوجته تقول له - [00:18:37](#)

تضحك علي تستهزئ فيني انا ثمنتعش سنة مع هذا الرجل. وانت تقول لي اانا ايوه! قالت اتسخر مني! قال لا والله رد الله لي عافيتي فتعانقا استجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:18:58](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم. وارجع الله في تلك الليلة زوجته الى شبابها. تخيل شوف الان الفرج اول شيء هو المرض راح رجع الله له شبابه زوجته. رجعت الى شبابها وعاشر بعد هذا سبعين سنة. سبعين سنة ورزقه الله ستة وعشرين من الولد ضعف - [00:19:21](#)
يقولون ضعف عدد اولاده قبل البلاء واتيناه اهله ومثلهم معهم. رحمة من عندنا هذا جزاء الصبر شف الفرحة اللي الله عز وجل انعم بها ايوه عليه السلام الان قال له يا رب - [00:19:48](#)

ترى انا اقسمت اني اجلد زوجتي مئة جلدة بالعصا شلون الحين او في قسمي وعددي يوم عصب عليها يوم قالت له ليش ما تدعوه ربك؟ كانها جزعت. يا رب انا حلفت اذ ارجع الله لي عافيتي اضربي اضربي مئة جلدة بالعصا. فقال الرب - [00:20:16](#)

خذ عرجون النخل فيه من الشمراخ هذا اللي داخل مثل الالياف الداخلية فيها مئة اخذ عرجون واضربها ضربة خفيفة كأنك ضربتها مئة ضربة وخذ بيده ضعفا فاضرب به ولا تحنس. انباء ما يحتنون. وخذ بيده ضعفا - [00:20:36](#)

فاضرب به ولا تحنث الله اعطيه زوجته عطاه عياله رجع له صحته وفي يوم من الايام ايوه عليه السلام كان يغسل عريانا فجأة اذ نزل عليه من السماء جراد من ذهب تخيل - [00:21:01](#)

عدد كبير من الجراد ويدخل في مخزونه قاعد يدش في عنده مكان مستودع. الجراد هذا من الذهب قاعد يدخل بروحه بنفسه يتجمع في مستودع ايوه عليه السلام ايوه لما شاف هذا الجراد من ذهب ذهب - [00:21:25](#)

وبعض الجراد اللي يبكي يروح بدأ يركض وراء الجراد اللي يبكي يروح يبكي الكل. ما يبكي يتركه ولا جرادة قال الله يا ايوه يا ايوه الم تشبع الم اغنك اعطيتك من الجراد اللي يكفيك - [00:21:43](#)

لاحق الجراد اللي بيطلع بعد اللي يبكي ينحاش تبكي تلحقه بعد؟ قال نعم يا رب اغبنيتي لكن لا غنى لي عن بركتك هذا شيء بركة من السماء. انا ما افطر فيها - [00:22:00](#)

فانعم الله عليه بعد ذلك اليوم سبعين سنة اخرى سبعين سنة من النعيم وعبادة الله عز وجل. تدرؤن ليش لسبب واحد لسانه ما فتر عن الذكر والصبر والرضا انا وجدناه صابرا - [00:22:12](#)

نعم العبد انه اواب قصته تذكر في الاولين والآخرين وما يذكر الصبر الا ويذكر ايوه عليه السلام ايوه والصبر اية من ايات الله - [00:22:40](#)